نجوم في الذاكرة

الحلقة الرابعة والثمانون

"أوزيبيو العرب وهدّافهم" عناد عبد

محظوظ في المونديال .. وعصبيته الزائدة حجّمت مسيرته الدولية!

بقلم / زيدان الربيعي

هناك نجوم قلائل يصمدون في ذاكرة الناس على مدى طويل من الزمن، لكونهم تركوا أثرا طيبا خلفهم من خلال البصمات العديدة التي يقدمونها فوق المستطيل الأخضر الذي كافأهم بالخلود الطويل في ذاكرة الجمهور الرياضي.

(المدى الرياضي) يحاول الغور في مسيرة نجوم المنتخبات العراقية السابقين الذين ترفض ذاكرة جمهورنا مغادرتهم لها، حيث صمدوا في البقاء فيها برغم مرور عقود عدة على اعتزالهم اللعب حتى أن قسما منهم ابتعدوا عن الرياضة برمتها أو غادروا العراق إلى بلدان أخرى.

زاوية (نجوم في الذاكرة) تستعرض في حلقتها الرابعة والثمانين مسيرة لاعب فرق التجارة والأمانة وصلاح الدين والرشيد والمنتخبات الوطنية السابق عناد عبد الذي ولد عام ١٩٥٤ ولعب ما يقارب (١٤) مباراة دولية، إذ سيجد فيها القارئ الكثير من المحطات والمواقف المهمة والطريفة.

بداياته

لم تختلف مسيرة اللاعب عناد عبد عن توجهات أقرانه الآخرين في سبعينيات القرن الماضي، إذ كانت الفرق الشعبية هي المحطة الأولى للسواد الأعظم من لاعبي ذلك العقد وكذلك العقود التي سبقته حيث جذب حب لعبة كرة القدم الفتى الصغير فقام بممارستها في منطقته « الكسرة » التي كانت قد خرّجت العديد من الأسماء المرموقة في كرة القدم ومن أبرز هذه الأسماء اللاعب الكبير مجبل فرطوس الذي كان يحمل شارة « الكابتن » للمنتخب الوطني.. عندما بدأ عود اللاعب الشاب عناد عبد يشتد ويلفت بمستواه أبناء منطقته حيث أخذ أصدقاء عناد عبد ينصحونه بالانضمام إلى فرق درجة الأولى آنذاك «النخبة» حالياً بعد أن وجدوا فيه مواصفات جيدة تؤهله لإثبات جدارته في هذه الفرق وبالفعل لم يتردد عناد عبد في قبول هذه النصيحة عندما قرر في عام ١٩٧٦ الإنضمام إلى فريق الاقتصاد « التجارة حالياً » حيث احتضنه المدرب علي كريم ورعاه رعاية كبيرة بعد أن وجد فيه قدرات جيدة وقد منحه هذا المدرب فرصة خوض المباراة الأولى له في دوري الكبار التي جمعت فريقه « التجارة » ضد الميناء البصري، حيث كانت هذه المباراة فاتحة لمسيرته الكروية التي امتدت زهاء «١٨» عاماً متواصلة. وبرغم العناية والرعاية التي وجدها عناد عبد مع فريق التجارة، إلا انه قرر الانتقال إلى فريق الأمانة «بغداد حالياً» الذي كان في ذلك الوقت يضم مجموعة جيدة من اللاعبين المعروفين أمثال احمد صبحي، صباح عبد الجليل، آرا همبرسوم، سليم ملاخ وآخرين، ومع هذا الفريق بدأ يتألق كثيرا حتى أن شيخ المدربين الراحل عمو بابا قد دعاه إلى صفوف المنتخب الوطني الذي كان يستعد للمشاركة في خليجي (٥) الذي أقيم في بغداد ١٩٧٩، إلا أن وفرة المهاجمين الكبار آنذاك أمثال فلاح حسن، حسين سعيد، مهدي عبد الصاحب، علي حسين محمود، ثامر يوسف، سليم ملاخ وآرا همبرسوم قد جعل بابا يستغني عنه، إلا أن عناد عبد وجد في هذه الدعوة شهادة اعتراف بقدراته وأن الفرصة ستأتيه في يوم ما.

عناد عبد يتوسط المنتخب الوطني لمونديال المكسيك

وبعد ذلك انتقل إلى فريق صلاح الدين، حيث تألق مع هذا الفريق بشكل كبير جدا بعد أن منحه مدرب الفريق واثق ناجي الثقة المطلقة لقيادة هجوم الفريق في موسم ٨٢-١٩٨٣ واستطاع أن يقود فريقه في النهاية إلى خطف لقب بطولة الدوري ليتحقق الإنجاز الأول في مسيرته الكروية، وقد أدى تألقه الكبير مع فريق صلاح الدين بشيخ المدرين عمو بابا إلى استدعائه لصفوف المنتخب الأولمبي الذي كان يستعد لخوض غمار تصفيات دورة لوس أنجلوس الاولمبية، لكن بروز أحمد راضي وعدنان حمد وكريم صدام فضلاً عن ثبات المستوى الفني والبدني للمهاجم الكبير حسين سعيد قد أضاع عليه فرصة الاستمرار مع هذه التشكيلة، إلا أن عناد عبد لم يصب بالإحباط أو اليأس، بل على العكس زاد من إصراره ليتألق من جديد مع فريقه.

نقطة التحول المزدوجة

في بداية موسم ٨٤-١٩٨٥ حصلت نقطة تحول كبيرة في مسيرة اللاعب عناد عبد عندما تم ضمّه إلى صفوف فريق الرشيد الذي ضم خيرة نجوم المنتخب الوطني في ذلك الموسم وقد حصل عناد عبد على ثقة مدرب فريق الرشيد حازم جسام، الذي جعله مهاجماً أساسياً في الفريق إلى جانب أحمد راضي حيث شكل الاثنان ثنائياً خطيراً أرعب الفرق الأخرى، وسبب نقطة التحول الكبيرة التي حصلت للاعب عناد عبد تعود إلى أن فريق الرشيد بات محط أنظار مدربي المنتخبات الوطنية ووسائل الإعلام المختلفة، لذلك فأن المستوى الذي كان يقدمه عناد عبد مع فريق الرشيد يجد من يتابعه ويترصده مما جعله يصبح أحد أبرز لاعبي بطولة الدوري في ذلك الموسم. وفي عام ١٩٨٥ حصلت نقطة التحول الثانية في مسيرة اللاعب عناد عبد الذي كان يعتقد أن عدم استدعائه إلى صفوف المنتخب الوطني المشارك في التصفيات الأولية إلى كأس العالم من المدربين أكرم احمد سلمان وأنور جسام قد أغلق مسيرته مع المنتخبات الوطنية، إلا أن قرار الاتحاد العراقي لكرة القدم آنذاك بتشكيل منتخب رديف سُمي بالمنتخب الثاني للمشاركة في بطولة كأس العرب التي جرت في السعودية خلال العام المذكور قد منح عناد عبد فرصة جديدة لكي يثبت أنه مؤهل تماماً للعب دولياً حيث قرر مدرب المنتخب الثاني الكابتن أنور جسام استدعاءه إلى صفوف المنتخب الجديد ولم يكن يخطر في ذهن عناد عبد انه سيكون مهاجماً أساسياً في بطولة كأس العرب وذلك بسبب وجود مهاجمين جيدين في صفوف الفريق أمثال كريم هادي، مهدي جاسم، عماد جاسم، عدنان حمد، إلا أن النظرة الثاقبة للمدرب أنور جسام جعلته يزج عناد عبد كمهاجم أول في الفريق، وبالفعل كان عناد عبد عند حسن ظن جسام واستطاع في أول مباراة دولية له أمام منتخب البحرين أن يؤكد للجميع انه لاعب كبير عندما ظهر بمستوى جيد وتمكن من تسجيل هدف المنتخب الوطني الوحيد في تلك المباراة التي انتهت بالتعادل (١-١).. وفي المباراة الثانية ضد المنتخب الموريتاني سجل هدفا ثم جاءت مباراة العراق والسعودية في دور الأربعة لتؤكد مدى إمكانات وقدرات عناد عبد التهديفية عندما تمكن من تسجيل هدفين من الأهداف الثلاثة التي سجلها منتخبنا في المرمى السعودي، إذ انتهت المباراة بفوز منتخبنا ٣-٢ وصعوده إلى المباراة النهائية وسط ذهول الجميع.

وفي المباراة النهائية ضد المنتخب البحريني تعرض عناد عبد إلى رقابة شديدة من المدافعين البحرينيين، لأنه بات المهاجم الأبرز في البطولة وقد أطلقت عليه الصحافة السعودية لقب « اوزيبيو العرب » تشبيهاً له بالمهاجم البرتغالي « أوزيبيو» إلا أن عناد عبد تمكن من الإفلات من الدفاعات البحرينية واستطاع تسجيل هدف المباراة الوحيد الذي منح المنتخب الوطني لقب بطولة كأس العرب ومنحه هو شخصياً لقب هداف البطولة برصيد خمسة أهداف وكذلك لقب أفضل لاعب فيها. وبعد شهر واحد فقط ذهب عناد عبد مع المنتخب الثاني الذي عُزز هذه المرة بخمسة لاعبين من المنتخب الأول وهم: رعد حمودي، سمير شاكر، خليل محمد علاوي، باسل كوركيس وأحمد راضي، إلى المغرب للمشاركة في دورة الألعاب العربية السادسة وقد تألق عناد عبد إلى جانب زميله أحمد راضي في هذه البطولة التي تمكن منتخبنا من إحراز الميدالية الذهبية فيها.

التواجد مع المنتخب الوطني

هذا التألق الكبير مع المنتخب الثاني جعل مدرب المنتخب الوطني واثق ناجي يقرر ضم عناد عبد إلى صفوف المنتخب، وبالفعل شارك عناد عبد في مباراة العراق والإمارات التي انتهت عراقية ٣-٢ وبرغم المستوى الجيد الذي قدمه، إلا أن تعرضه للطرد من قبل حكم المباراة قد أعطى صورة غير مشجعة عنه، لذلك تم ركنه على دكة الاحتياط.

وبعد تأهل منتخبنا إلى نهائيات بطولة كأس العالم في المكسيك عام ١٩٨٦ كان المدربون البرازيليون قد ضموا عناد عبد إلى التشكيلة الوطنية وبعد ابتعادهم واستلام المدرب البرازيلي الآخر ايفرستو المهمة بدلا عنهم لم يستغن عنه وذهب إلى المكسيك ليحقق حلما كبيراً لم يستطع تحقيقه الكثير من اللاعبين الكبار.

وبعد انتهاء مباريات المونديال وعودة المدرب أكرم سلمان لاستلام مهمة تدريب المنتخب الوطني الذي شارك في دورة الألعاب الآسيوية العاشرة في بانكوك قرر الاستغناء عن خدمات عناد عبد وقد قرر الأخير الانتقال إلى صفوف فريق الزوراء مع زميله طالب جلوب تحت اشراف المدرب واثق ناجي، إلا أن إبعاد الأخير قد جعل مسألة استمراره مع الزوراء صعبة، لذلك قرر العودة من جديد إلى فريق الأمانة الذي بقي فيه لاعباً حتى عندما تعرض للهبوط في بداية تسعينيات القرن الماضي إلى دوري الدرجة الثانية وقد تمكن من إعادته إلى دوري الأضواء مرة أخرى ثم اعتزل اللعب وتحول إلى التدريب بعد ذلك.

أجمل مبارياته

خاض عناد عبد الكثير من المباريات الجميلة إلا انه يعتز بمباراة الأمانة والزوراء عام ١٩٩٢ التي انتهت بفوز الأمانة بهدف وحيد سجله هو برغم أن الزوراء كان متخما بالنجوم.. وعلى الصعيد الدولي يعتز بمباراتين الأولى ضد السعودية في كأس العرب ١٩٨٥، والثانية ضد البحرين في البطولة ذاتها.

أجمل أهدافه

سجل عناد عبد الكثير من الأهداف المهمة والجميلة منها هدفه في مرمى الطلبة عندما كان مع الرشيد وكذلك هدفه في مرمى الزوراء عندما كان مع فريق الأمانة، ودولياً سجل أجمل أهدافه في المرمى السعودي في بطولة كأس العرب.

مميزاته

يمتاز المهاجم عناد عبد بالسرعة الفائقة والقوة البدنية والجسمانية والقدرة على المراوغة حيث ساعدته هذه المميزات للتغلب على الكثير من المدافعين الكبار وتسجيل الأهداف بمختلف الطرق، كذلك كانت تسديداته قوية جدا، إلا أن ما يعاب عليه العصبية الزائدة التي كان يدفع ثمنها عبر البطاقات الحمر التي يرفعها الحكام بوجهه!

أبرز المدربين

علي كريم، أكرم سلمان، واثق ناجي، حازم جسام، المرحوم أنور جسام، عمو بابا وأيفرستو وغيرهم.

النجم الاسمر يرفع كأس العراق عام ١٩٨٥

في الجولة الأخيرة من منافسات البوندسليغا 2010-2011

دورتموند يرقص فرحاً باللقب..وليفركوزن يتمسك بمركز الوصيف

ميونيخ / فيصل صالح

شهدت مباريات الجولة الأخيرة من منافسات (البوندسليغا) لموسم ٢٠١٠-٢٠١١ لحظات اختلطت فيها مشاعر الفرح والحزن والنجاح والفشل والبقاء والرحيل ومواصلة المشوار في البوندسليغا والرحيل بعد سنوات الالقاب والانجازات وأولى تلك اللحظات كانت في ملعب (نوردفيستفالين) الذي امتلأت مدرجاته بأكثر من ٧٠ الف متفرج رفعوا اعلام نادي بروسيا دورتموند الموشحة باللونين الأصفر والأسود وانطلقت احتفالات هذا الجمهور لمناسبة فوز ناديهم بلقب (البوندسليغا) للمرة الرابعة في تأريخه وفي تأريخ هذه المنافسات بعد انتهاء مباراة بروسيا دورتموند وانترخت فرانكفورت التي انتهت بفوز الأبطال (الصفر) بثلاثة اهداف مقابل هدف بالرغم من تقدم الضيوف بهدفهم (اليتيم) الذين لم يتمكنوا من المحافظة عليه وخاصة بعد أن تلقت شباك مرماهم ثلاثة اهداف احرز هداف بروسيا دورتموند البارغوياني لوكاس باريوس منها هدفين قبل ان يأتي الهدف الثالث عبارة عن (هدية) قدمها دفاع اينتراخت (خطأ) في مرماه وكان كافيا للقضاء على آخر آمال وأحلام اينتراخت فرانكفورت للبقاء ضمن اندية (البوندسليغا) للموسم المقبل. ومن جهة أخرى أكد بروسيا دورتموند ومن خلال فوزه الكبير على ثاني (الهابطين) لدوري المظاليم نادي اينتراخت فرانكفورت أكد على أحقيته بالفوز بلقب (البوندسليغا) وخاصة بعد أن انهى منافسات هذا الموسم متربعا على (القمة) برصيد ٧٥ نقطة وبفارق سبع نقاط عن اقرب منافسيه نادي ليفركوزن الذي عاد بثلاث نقاط (ذهبية) من مباراته التي واجه فيها نادي فرايبورغ الذي هبط بسبب هذه الخسارة الى المركز التاسع برصيد ٤٤ نقطة لاسيما بعد أن انتهت هذه المباراة التي لعبها ليفركوزن خارج ارضه وبعيدا عن جمهوره بهدف واحد للضيوف مقابل لاشيء لأصحاب الأرض والجمهور، وهدف فوز ليفركوزن هذا كان كافيا لمنحه مركز (الوصيف) في أطول دوري لمدربه (المنتقل) الى بايرن ميونيخ يوب هاينكيس وبه دخل ليفركوزن ومن قبله بروسيا دورتموند بطولة الأندية الأوروبية الأبطال للموسم المقبل بصورة مباشرة من دون الدخول في تصفيات الأندية الأوربية كما هو الحال بالنسبة لنادي بايرن ميونيخ الذي أنهى مباراته الأخيرة التي ضيّف فيها نادي شتوتغارت بالفوز بهدفين مقابل هدف واحد أحرزه الياباني اوكوزاكي لشتوتغارت قبل أن يحرز ماريو غوميز هدف التعادل لبايرن الأول في هذه المباراة والهدف الـ٢٨ الشخصي له في هذا الموسم وبعد ذلك الهدف اضاف شفاينشتايغر هدف الفوز الثاني للبافاريين وبهذا الفوز احتل بايرن ميونيخ المركز الثالث برصيد ٦٥ نقطة وبفارق ثلاث نقاط عن صاحب مركز(الوصيف) نادي ليفركوزن وهذا المركز فرض على بايرن ميونيخ الدخول في تصفيات بطولة الأندية الاوروبية للموسم المقبل .

أندية فوق وأخرى تحت

وفي الوقت الذي انتهت فيه مباراة ناديي كولون الذي ضيّف هذه المباراة على ارضه وبين جمهوره وشالكه انتهت بفوز المضيف بهدفين مقابل هدف واحد كان كافيا لتقدم كولون الى المركز العاشر برصيد ٤٤ نقطة وتراجع شالكه الى المركز الرابع عشر برصيد ٤٠ نقطة وكذلك في الوقت الذي انهار فيه نادي فيردر بريمن في مباراته التي لعبها على ملعب نادي كيزرسلاوترن والتي انتهت بفوز الثاني بثلاثة اهداف مقابل هدفين للضيوف وكانت كافية لتقدم نادي كيزرسلاوترن الذي كان ضيفا جديدا على منافسات هذا الموسم الى المركز السابع برصيد ٤٦ نقطة وهذا المركز منح كيزرسلاوترن فرصة المشاركة في احدى البطولات الأوروبية للموسم المقبل، وأما نادي بريمن فقد تراجع بعد خسارته هذه الى المركز الثالث عشر برصيد ٤١ نقطة واضافة الى ذلك انتهت مباراة ناديي هانوفر رابع الترتيب العام برصيد ٦٠ نقطة ونورنبيرغ سادس الترتيب العام برصيد ٤٧ نقطة بفوز هانوفر بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد وأما نادي ماينز فقد اطلق (رصاصة) الرحمة والهبوط التام على نادي سانت باولي وذلك بفوز اصحاب الأرض والجمهور على أول (الهابطين) سانت باولي بهدفين مقابل هدف واحد كان كافيا لتمسك ماينز بالمركز الخامس برصيد ٥٨ نقطة وحصوله على فرصة التواجد في احدى البطولات الأوروبية للموسم المقبل.

وفي فرصة (النفس) الأخير تمكن نادي فولفسبورغ من الخروج من (عنق) الزجاجة و(دائرة) الهبوط تماما وذلك بعد فوزه خارج ارضه وبعيدا عن جمهوره على نادي هوفنهايم بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد وبهذا الفوز الكبير الذي اعاد بعضاً من (هيبة) مدربه القديم الجديد فيليكس ماغاث أحتفظ فولفسبورغ بمركزه الخامس عشر ولكنه تمكن من توسيع فارق النقاط بينه وبين نادي بروسيا منشغلادباخ الذي عاد بنقطة (ذهبية) من تعادله امام نادي هامبورغ صاحب المركز الثامن في الترتيب النهائي لهذا الموسم برصيد ٤٥ نقطة حيث تمكن فولفسبورغ من توسيع فارق النقاط بينه وبين منشغلادباخ ليكون نقطتين بدلا من حالة (الشراكة) التي كان عليها رصيد الناديين قبل الدخول في مباريات الجولة الأخيرة.

لحظات الفرح والحزن

بعيداً عن نتائج المباريات التي جرت ضمن الجولة الأخيرة من موسم ٢٠١٠-٢٠١١ شهد البعض من ملاعب الأندية لحظات جميلة تمثلت بفوز الأندية المتقدمة والمتصدرة لقائمة الترتيب العام النهائية.. وفي الوقت نفسه شهدت ملاعب اخرى الكثير من لحظات الحزن التي دفعت العديد من لاعبي اينتراخت فرانكفورت وسانت باولي للبكاء والحزن على ما آلت إليه مسيرتهم في هذا الموسم.

وفي الوقت نفسه شهدت ملاعب اخرى ومنها ملعب (ألأليانز آرينا) وداعا مؤثرا للاعب النادي التركي حميد التنتوب الذي انتقل الى نادي ريال مدريد الإسباني وكذلك لحارس المرمى توماس كرافت الذي سيدافع عن مرمى نادي هيرثا برلين العائد لدوري الأضواء ومنافسات (البوندسليغا) بعد (رحلة) قصيرة في دوري الدرجة الثانية لم تستمر إلاّ موسما واحدا. وفي دورتموند قدم مجلس إدارة بروسيا دورتموند وجمهور هذا النادي باقات من الورود لقائد النادي ولاعب المنتخب التركي نوري شاهين بمناسبة انتقاله الى النادي الملكي الإسباني، وكذلك شهد ملعب نادي سانت باولي احتفالية بمناسبة انتهاء مهمة مدربه ستاسلافسكي والاحتفالات نفسها شهدها مدرب ليفركوزن يوب هاينكيس لمناسبة انتقاله لتدريب نادي بايرن ميونيخ في تموز المقبل من هذا العام، ولكن الفرحة الكبرى عمت مدرب ولاعبي وجمهور نادي بروسيا منشنغلادباخ ولاسيما بعد نتيجة مباراتهم امام نادي هامبورغ التي انتهت بالتعادل الايجابي ١-١ ومنح هذا التعادل فرصة قوية لنادي غلادباخ لمواجهة بطل دوري الدرجة الثانية نادي اوغسبورغ في مباراة البقاء في دوري الأضواء للموسم المقبل.

المدفعجي ومدفع الهدافين

وفي ملعب (ألأليانز آرينا) احتفل البافاريون بفوزهم بـ(لقب) هداف (البوندسليغا) لهذا الموسم الذي خسروا فيه لقبي (البوندسليغا) وكأس الاتحاد الألماني الذي شهد كذلك خروجهم مبكرا من بطولة الأندية الأوروبية الابطال، ولذلك كان حصول هدافهم ولاعبهم ماريو غوميز على لقب (المدفعجي) برصيد ٢٨ هدفا في نهاية هذا الموسم هو عزاؤهم الوحيد في موسم ٢٠١٠-٢٠١١ واستلم ماريو غوميز وبعد نهاية مباراتهم الأخيرة أمام نادي شتوتغارت (مدفع) هدافي البوندسليغا وخاصة بعد ان تربع على قمة هدافي هذا الموسم بأهدافه الـ٢٨ التي منحته مركزاً متقدما في قائمة هدافي بطولات الدوري في القارة الأوروبية، وجاء بالمركز الثالث في قائمة هدافي هذا الموسم بعد البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي احرز ٣٦ هدفا لنادي ريال مدريد الإسباني والأرجنتيني ليونيل ميسي الذي احرز ٣٢ هدفا لنادي برشلونه الإسباني في هذا الموسم، وأما هدافو البوندسليغا الذين احتلوا المراكز الأخرى في القائمة النهاية لهدافي هذا الموسم فهم هداف فرايبورغ الكاميروني سيسي الذي احتل المركز الثاني برصيد ٢٢ هدفا والمركز الثالث كان من نصيب لاعب نادي كولون الصربي نيكالوفيتش برصيد ١٧ هدفا وجاء لاعبو انتراخت فرانكفورت اليوناني كيغاس ونادي بروسيا دورتموند لوكاس باريوس ولاعب نورنبيرغ ساردان بالمركز الثالث بعد أن احرز كل منهم ١٦ هدفا، وفي المركز الرابع جاء هداف ماينز شوريل برصيد ١٥ هدفا متقدما في ذلك على هداف نادي هانوفر يو يوكان الذي احتل المركز الخامس برصيد ١٤ هدفا، وفي المركز السادس جاء كل من لاعب شالكه الإسباني راؤول ولاعب نادي كولون الألماني بودولسكي واحرز كل منهما ١٣ هدفا، وفي المركز السابع جاء لاعب بايرن ميونيخ توماس موللر برصيد ١٢ هدفا.

وداع (حزين) للتركي التنتوب في (الأليانز آرينا)

الزهور تنثر لـ (وداع) شاهين في دورتموند

دورتموند يحرز لقب البوند سليغا بعد غياب طويل